السلطان عبد الحميد: " لأننى رفضت بيع أراضي فلسطين خلعوني عن عرش السلطنة &guot;

أخبار العالم: بعد نحو 100 عام كشفت أخيرا عائلة الشيخ محمود أبو الشامات السوري عن الخطاب الذي أرسله سرا السلطان عبد الحميد الثاني إلى شيخه الشاذلي أبو الشامات، وشرح له الـأسباب الحقيقية وراء خلعه عن عرش السلطنة العثمانية ونفيه إلى سلانيك.

□فقد قام عمار أبو الشامات حفيد الشيخ محمود أبو الشامات بتسليم النص الأصلي للرسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد، وأطلع وكالمة أنباء جيهان التركية على نسخة من الرسالة.

آويقول عمار أنه قد عرضت عليهم مبالغ ضخمة خلال العقود الماضية من أجل المحصول على هذه الرسالة، ولكنهم رفضوا، وبعد مرور مائة عام قرروا تسليمها إلى رئيس الجمهورية.

آويروي السلطان عبد الحميد في رسالته إلى شيخه أن السبب الرئيسي وراء خلعه كان رفضه بيه الـأراضي الفلسطينية لليهود عامة، ولليهود المقيمين في فلسطين خاصة. وأن علاقة جمعية الماتحاد والترقي التي كانت تحكم تركيا آنذاك دبرت خديعة واقعة &31;quot مارت": لتكون مبررا لخلعى عن السلطنة.

[وقد رد عليه الشيخ بأنه إمام وخليفة للمسلمين يرامي دينه ورعيته، وأن الله سيجزيه الجزاء الأوفى على صنيعه.

□وكان السلطان عبد الحميد قد كتب رسالته إلى شيخه بعد أن نفته حكومة الماتحاد والترقي إلى سلانيك، وأرسل الرسالة سرا من خلال حارس قصره في سلانيك.

23-04-2010م